تنظيم التونغاك الكوري
النشأة –التكوين –الانتفاضة المسلحة
(١٨٦٠-١٨٩٥)

أ.م.د.صلاح خلف مشاي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : mashaysalah6@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تونغاك، كوريا، تشوي تشي يو، الانتفاضة، الايدلوجية.

كيفية اقتباس البحث

مشاي ، صلاح خلف، تنظيم التونغاك الكوري النشأة –التكوين –الانتفاضة المسلحة(١٨٦٠-١٨٩٥)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Organization of the Korean Tongak Growing up - Training - The Armed Uprising (1860-1895)

Dr. Salah Khalaf Mashai
Babylon University / Faculty of Education for Human Sciences / Department of History

Keywords : Tongak, Korea, Choi Chiyu, uprising, ideology .

How To Cite This Article
Mashai, Salah Khalaf, The Organization of the Korean Tongak Growing up - Training - The Armed Uprising (1860-1895) , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The Tongak represented an important belief in the life of the Korean people because it was the only one born from the womb of Korean suffering, unlike other beliefs that existed in Korea, all of which came from abroad, and that by turning it into an organization that defends the oppression of the poor added another feature to it that enabled it to touch the feelings of the Koreans and lead them towards aspiration To a better future.

The Korean people suffered during the rule of King Koh Jeong from the late nineteenth century from great persecutions as a result of the taxes imposed on them. The Korean suffering was mixed with the spread of nationalism in them as a result of the invasion of their country by the Japanese invaders, which was used by the founder of the Tongak to

attract the masses to his belief, and the chain of command With which the Tongak organized itself, it made it an organization that did not end with the death of its leader, and this is what happened after the killing of the first founder, so the leadership transferred to his deputy, and then each province became the leader of the organization.

The peasant community was ready to rise up against the authorities, and indeed it made several attempts, but they failed, which was what the Tongak exploited and began to organize uprisings in which they participated even from outside the organization, and the Tongak succeeded in leading the first armed uprising in the history of Korea in 1894, and it was a cause of the Sino-Japanese war.

ملخص البحث

مثل التونغاك معتقدا مهماً في حياة الشعب الكوري لانه الوحيد الذي ولد من رحم المعاناة الكوريةعلى العكس من المعتقدات الاخرى الي كانت موجودة في كوريا فجميعها جاءت من الخارج ، وان بتحوله الى تنظيم يدافع عن مظلومية الفقراء اضافة ميزة اخرى له مكنته من ملامسة مشاعر الكورريين وقيادتهم نحو التطلع الى مستقبل افضل.

عانى الشعب الكوري ايام حكم الملك كوه جونغ من اواخر القرن التاسع عشر من اضطهادات كبيرة جراء مافرض عليهم من ضرائب ،امتزجت المعاناة الكورية مع انتشار الروح القومية لديهم جراء استباحة بلادهم من قبل الغزاة اليابانيين وهو ما استغله مؤسس التونغاك لجذب الجماهير الى معتقده، وان سلسلة القيادة التي نظم بها التونغاك نفسه جعلت منه تنظيماً لاينتهي بموت قائده وهذا هو ماحصل بعد مقتل المؤسس الاول فانتقلت القيادة الى نائبه ومن ثم اصبح لكل مقاطعة قائداً للتنظيم.

كان المجتمع الفلاحي مستعد للانتفاض ضد السلطات ، وبالفعل قام بعدة محاولات لكنها فشلت وهو الامر الذي استغله التونغاك وبدأ ينظم الانتفاضات التي اشترك فيها حتى من خارج التنظيم ونجح التونغاك في قيادة اول انتفاضة مسلحة في تاريخ كوريا عام ١٨٩٤ ، وكانت سبباً للحرب الصينية اليابانية.

حظيت انتفاضة التونغاك بتأييد واشتراك شعبي فعجزت السلطات الحاكمة من القضاء عليها الا بعد ان استعانت بالجيش الصيني والياباني ، فضلا عن ذلك قاتل التونغاك الغزاة اليابانيين فخرج بذلك التنظيم من طابعه العقائدي ليدخل في الطابع القومي والوطني وهو ما جعله راسخاً في اذهان الكوريين الذين شيدوا قبر مؤسسه ووضعه له تمثالا في العاصمة سيؤول .

المقدمة (نطاق البحث وتحليل المصادر)

شكلت المعتقدات الدينية ركيزة اساسية في تاريخ الشعوب الاسيوية و حافزاً مهما لقيادة نضالها للتطلع لمستقبل افضل،وكان الشعب الكوري احد شعوب الشرق الاقصى الذي عانى من الاضطهاد خلال بعض حقبه لاسيما ان بلده كان مسرحاً للصراع بين امبراطوريتين كبيرتيين هما الصينية و اليابانية ، لذلك اخذ يتطلع الى كل ما من شأنه ان يغير وضعه نحو الافضل.

اتجه الكثير من الفلاحين الكوريين نحو معتقد التونغاك ، الذي أسسه تشوي تشي يو Ch'oe Che–u لانه كان قائماً على فكرًا دينيًا يهدف للحفاظ على الأمة وانقاذ الشعب من الاضطهاد وإنشاء نظام جديد خالٍ من الابتزاز ،وهو الامر الذي ميزه عن المعتقدات الكونفوشيوسية والتاوية والبوذية التي كانت موجودة في كوريا انذاك ،ولهذا انظم اليه الكثير وسيطر على العديد من المقاطعات الكورية ، ومن هنا تاتي اهمية دراسة هذا التنظيم للتعرف على الدور الذي اداه لاسيما انه قاد اول انتفاضة مسلحة في تاريخ كوريا.

يعود تحديد عام ١٨٦٠ كبداية لهذه الدراسة لانه العام الذي شهد تاسيس التونغاك، اما عام ١٨٩٥ فكان العام الذي انتهت فيه الانتفاضة التي قام بها .

ان اطلاق تسمية المعتقد او التنظيم على التونغاك لانه تأسس في البداية كمعتقد ديني لكنه تحول الى تنظيم سياسي وبدأ يحارب السلطات الحاكمة.

قسم البحث الى مقدمة واربعة مباحث فضلا عن الخاتمة وقائمة المصادر.

بين المبحث الاول الاوضاع السياسية والاقتصادية في المملكة الكورية ابان ظهور التونغاك وما كان يعانيه المواطن الكوري ولاسيما الفلاحين من تدهور حالتهم الاقتصادية والاجتماعية اواخر القرن التاسع عشر.

جاء المبحث الثاني ليوضح كيف تم تأسيس تنظيم التونغاك وماهي المؤثرات الاولى التي تعرض لها زعيمه وافرزت عن تأسيس ذلك المعتقد وبداية ظهوره وانتشاره.

اما المبحث الثالث فكان حول الخصائص الإيديولوجية والاجتماعية والهيكل التنظيمي (التحول نحو التنظيم) وماهو دور جمعية بون في تنمية تنظيم التونغاك.

في حين ان المبحث الرابع سلط الضوء على انتفاضة التونغاك عام ١٨٩٤ –١٨٩٥ وبداية مرحلة النهاية وكيف تزامن ذلك مع تزامن انتفاضات الفلاحين عام ١٨٩٤ (انتفاضة فلاحي مقاطعة غوانسيو ومقاطعة ايمسول) بعد ذلك بدأت انتفاضات التونغاك في مقاطعة جيوجو شينوون وجوبو ومعركة هوانغتوجاي ومعركة نهر هوانغ ريونغ ومعركة جيونجو ، كما وضح المبحث الدور الذي اداه تنظيم التونغاك في قتال اليابانيين ونهايته.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر ياتي في مقدمتها الكتب الاجنبية:

Paul Beirne Su-un and His World of Symbols:The Founder of Korea's First Indigenous Religion.

1-CARL F. YOUNG, Eastern Learning and the Heavenly Way: The Tonghak and Chondogyo Movements and the Twilight of Korean Independence.

2-Sang Sin Ahn, The Religious Synthesis of Choe Je-U as a Nineteenth Centurp Theological paradigm for Korean Minjung Theology, Canada press,1997

وكان للمقالات دور مهم في اغناء البحث بالمعلومات التفصيلية:

1- Young Ick Lew,The Conservative Character of the 1894 Tonghak Peasant Uprising: A Reappraisal with Emphasis on Chŏn Pong-jun's Background and Motivation.

2- Key Ray Chong,The Tonghak Rebellion: Harbinger of Korean Nationalism.

واجه الباحث صعوبات كبيرة تتعلق بعدم وجود اي دراسة عربية حول موضوع التونغاك وهو مااضطره لشراء اغلب المصادر الموجودة في البحث من المكتبات العالمية وهو ما تطلب جهداً واموالاً كبيرة مضافة الى المبالغ المتعلقة بالترجمة.

واخيرا اتمنى ان يكون البحث اضافة نوعية للمكتبة العربية.

الباحث

المبحث الاول

الاوضاع السياسية والاقتصادية في المملكة الكورية ابان ظهور التونغاك Tonghak :

كانت كوريا تسمى مملكة جوسون Kinkdom.Chosun (١٣٩٢-١٩١٠) [١] والتي والتي وحكمتها أسرة (يي Yi) أو تاي TI وطوال القرن الثامن عشر شهدت كوريا حالة من الرخاء الاقتصادي والاستقرار السياسي في ظل حكم ملكين مهمين هما الملك يونغجو-1776) (Yeongjo) (1724 والملك جيونغجو(Jeongjo) (1776-1800) ، اذ شهد عهدهما ازدهار الاقتصاد الكوري وضهور الإبداع في العلوم والفنون لدرجة أنه يمكن اعتبار الحقبة بأكملها عصر النهضة كورية[٢]، ولكن مع وفاة الملك جيونغجو في عام ١٨٠٠ ، انتهى الاستقرار الذي استمر في شبه الجزيرة الكورية لمدة خمسة وسبعين عامًا اذ اعتلى أربعة ملوك العرش الملكي في كوريا في القرن التاسع عشر ، وفرض سنهم الصغير عند توليهم السلطة ان يكونوا تحت الوصاية وهو ما ابعد مركز القرار والسلطة من الملك واصبح بايدي العائلة الوصية

التي تسيطر عليه ، فتولى الملك سون جو(Sonjo) 1800-١٨٣٤ العرش عندما كان في العاشرة من عمره وان الملك هيون جونغ (1849 -1834) (Heonjong) تولاه عندما كان في السادسة من عمره اما الملك جيول جونغ (1863-1849) (Jeoljong)فتولى العرش وهو في السادسة عشرة من عمره واخيرا الملك كوه جونغ (1907-1864) (Kojong)فاعتلاه عندما كان في الثالثة عشرة من عمره[٣] .

نتج عن الأعمار الصغيرة التي تم فيها اختيار هؤلاء الملوك للمنصب ثلاث خصائص سيطرت على المشهد السياسي الكوري لأكثر من قرن[٤]:

(١) ملكية ضعيفة (٢) أرستقراطية قوية (٣) صراع عائلي مستمر على السلطة .

في النصف الأول من القرن التاسع عشر ، سيطرت عائلتان أرستقراطيتان قويتان على الحكم هما، عائلة أندونغ كيم (Andong Kim)وعائلة بيونغيانغ جيو (Bungyang Jeo)، وحكمتا البلاد بالتناوب بعد ان اصبحا وصيتان على الحكم، فركزت سياسة هذه العائلات المالكة على كيفية البقاء في السلطة أو كيفية العودة إلى السلطة ولم تقبل بأي انتقادات ويؤدي الخلاف حتى داخل البيت الملكي إلى النفي أو الإعدام بتهمة الخيانة[٥].

إن المكائد والمناورات المستمرة التي استلزمها الحصول على السلطة والحفاظ عليها حوَّلت تفكير من هم في السلطة بعيدًا عن مهمة حكم البلاد بكفاءة، وكنتيجة مباشرة للسياسات الداخلية للعوائل الحاكمة ، أصبحت الوسائل التقليدية للوصول إلى السلطة ، كامتحان الخدمة المدنية (kwago)[٦]، فاسدة تمامًا فاقتصر النجاح فيها على ابناء الاسرة القريبة من السلطة[٧].

وهكذا امتلأت المستويات العليا في الحكومة تدريجيًا ، ليس بالبيروقراطيين الكوريين الأكثر قدرة وذكاءًا ، ولكن بأصدقاء العائلة الحاكمة وفي نهاية المطاف كانت الطبقات الدنيا هي الأكثر تضررًا من الفساد الحكومي[٨].

رافق الفساد الحكومي الضرائب الطائلة التي كانت تفرض على الفلاحين وطريقة جبايتها فكان أشدها تلك التي سميت بالإدارات الثلاث: أي الضرائب التي تفرضها الإدارات الحكومية المشرفة على الأراضي والجيش ونظام مخازن الحبوب ، التي تضمنت نظامًا لقروض الحبوب يُدعى هوان جوك (hwan 'gok) ، هو الذي سبب أكبر قدر من المعاناة للمزارعين[٩]، كانت القروض تُمنح للفلاحين الفقراء من المتاجر الحكومية خلال الربيع اي عندما تكون الحبوب نادرة ويتم سدادها في وقت الحصاد برسوم إضافية بنسبة ١٠ في المائة لكن ما كان يحصل هو إجبار الفلاحين على الاقتراض أكثر مما يحتاجون إليه وايضا قيام القضاة بتزوير التقارير ومضاعفة الكميات الظاهرة من الأرز المقترض[١٠].

تفاقمت الاوضاع سوءا بسبب سلسلة من الكوارث الطبيعية التي تناوبت على الحدوث في القرن التاسع عشر كالفيضانات في عامي ١٨٤٦ و ١٨٥١ وزلزال عام ١٨٤٦ الذي ترك الكثير من الناس بلا مأوى، فهجر الفلاحون المنكوبون قراهم ولجأ العديد منهم إلى العمل كقطاع للطرق للبقاء على قيد الحياة ، كما اتسمت حياتهم بالفقر المستمر ومات الآلاف من الجوع في أوقات المجاعة أو ضعف الحصاد وقد أدت تلك الظروف الطبيعية المعاكسة ، جنبًا إلى جنب مع الوضع الاجتماعي المؤسف إلى سلسلة من الثورات الزراعية التي تهدف إلى القضاء على الطبقة الحاكمة فحدثت حرب الفلاحين بقيادة هونغ كيونغ ناي (Hong Kyeong-nae) وانظم اليه الكثير من الفلاحين بهدف للإطاحة بالطبقة الحاكمة الفاسدة في مقاطعة بيونغان(Byeongan)، لكن تم اخماد الثورة من قبل القوات الحكومية في مدينة جونغجو (Jeongju) وقُتل هونغ في تلك المعركة الأخيرة[١١].

ان هزيمة هونغ كيونغ ناي كانت بعيدة كل البعد عن إطفاء شرارة الثورة لدى الطبقات الدنيا والمتضررة من الكوريين كما انها عززت رغبتهم في الإصلاح لذلك استمرت الانتفاضات على نطاق أصغر وبشكل منتظم في جميع أنحاء البلاد[١٢].

تلك كانت الاوضاع الداخلية للملكة الكورية اما الاوضاع خارجها وفي محيطها الاقليمي فكان لايقل خطرا اذ مع انخراط الطبقات الحاكمة الكورية في صراعات داخلية مكثفة للفوز بالسلطة أو الحفاظ عليها ، ومع وجود نسبة كبيرة من السكان الساخطين على حافة الثورة ، فلا عجب أنه لم يتم إيلاء الاهتمام للأحداث المؤثرة التي تحدث لجيران كوريا ، الأحداث التي من شأنها أن تؤثر على شبه الجزيرة الكورية في المستقبل القريب، فكانت الصين التي عاشت معها كوريا في علاقة وطيدة لقرون ، وتعلن انها تابعة لها ، كانت في طور الانقسام من قبل القوى الأجنبية جراء خسارتها في ما يعرف بحرب الافيون الاولى عام ١٨٣٩[١٣].

كانت تداعيات زوال هذا الحامي التقليدي (الصين) لكوريا[١٤]مخيفة لدى جميع الكوريون اذ من البديهي ان تصل سفن القوى الغربية بعد مدة الى السواحل الكورية وبالفعل لم يستغرق التهديد على مستقبل كوريا وقتًا طويلاً حتى تحقق في وقت مبكر من عام ١٨٣٢ فظهرت سفينة تجارية إنجليزية قبالة ساحل مقاطعة تشونغ تشونغ (Chung cheong)في عام ١٨٤٥ ثم ظهرت سفينة حربية إنجليزية في المياه الكورية وأجرت مسحًا للساحل الجنوبي لكوريا، تبعتها ثلاث سفن حربية فرنسية في عام ١٨٤٦ ثم ظهرت سفينتان روسيتان مدججتان بالسلاح في عام ١٨٥٤ على طول ساحل هامغ يونغ (Hamg yeong) وقتلت عددًا من الكوريين بعد ان تصدوا لهم[١٥].

فضلا عن ذلك فان الجارة الاخرى لكوريا كانت تعاني ايضا فبحلول منتصف القرن التاسع عشر كانت اليابان أيضًا تمر بمدة من التغيير والاضطراب الجذريين اذ وصول سفن الكومودور الامريكي بيري عند مصب خليج إيدو ، يوكوهاما ، في تموز ١٨٥٣ ، وكانت بداية لانفتاح اليابان امام العالم الغربي[١٦].

كل تلك الاحداث كان ينبغي أن ترسل إشارة لا لبس فيها إلى حكام كوريا(والتي كانت تسمى جوسون) بان الاوضاع الداخلية والخارجية خطيرة ينبغي الانتباه اليها[١٧].

-الاوضاع الاجتماعية عند ولادة تشوي تشي يو (سو ان) زعيم التونغاك:

كان المجتمع الكوري في ذلك الوقت هرميًا متعدد الطبقات تقع في قمة الهرم المجتمعي النخبة الأرستقراطية (aristocratic elite)التي احتكرت الحكم وتضم افراد العائلة الحاكمة واصدقائهم ومعاونوهم وجميع من في السلطة ، وتحتها الطبقة الوسطى (chungin)التي تضم مهنيين مثل الأطباء ، محامون ومترجمون، ثم تاتي طبقة السانغمين(sangmin) ، وهي مجموعة تتكون من مزارعين وحرفيين وتجار، وتحتهم كانت طبقة التشيل تشون (chil chon) التي تضم أدنى سبع مهن رسمية ، وهي الحراس ، والمراسلين الرسميين ، والبحارة ، والحراس ، وحراس الشعلة ، والمجدفين ، وسعاة البريد، واخيرا يوجد في قاعدة الهرم مجموعة البال بان (Bal Ban)، وهي المجموعات الثمانية المتدهورة اجتماعياً ، والمكونة من العبيد الرسميين ، والعبيد الخاصين ، العرافين ، السحرة ، الجزارين ، الخبازين والحرفيين المهرة ، الحرفيين غير المهرة ، ورجال الدين البوذيين ، من خلال ذلك نلاحض ان الاطفال غير الشرعين ليس لديهم مكانة في هذا الهرم الاجتماعي[١٨] .

المبحث الثاني

تنظيم التونغاك – النشأة والتأسيس :

اولاً -تشوي تشي يو وتأسيس تنظيم التونغاكTonghak :

لفهم الخلفية الكاملة حول تأسيس تشوي تشي يو للتونغاك ، من الضروري أن نفهم الظروف الخاصة لميلاده وأصله ، وُلد تشوي تشي يو (Ch'oe Che-u) في ١٨ كانون الاول ١٨٢٤ في قرية كاجونج ني(Kajong-ni) ضمن مقاطعة كيونغجو(Gyeongju)[١٩]، اطلق عليه عند ولادته اسم جي سيون (Je-seon) ومعناه الحفظ والاعلان، وفي طفولته عرف باسم بوك سولف ,Pok-sulf ومعناه الحظ السعيد ، وعندما كبر اختار لنفسه اسم تشوي تشي يو Ch'oe Che-u ومعناه منقذ الجاهل،اما بعد تاسيسه الدين الجديد اطلق عليه اصحابه اسم سو ان Su-un ويشير الى القدرة على جلب القوت والراحة عبر النفس البشرية، ومن الجدير

بالذكر ان من العادات القديمة في كوريا والصين القديمة هي اطلاق اسماء متعددة على الاطفال وحسب المراحل العمرية وكذلك عند بداية تعليمه اذ يحمل كل شخص اسم ينادى به داخل اسرته وعند التحاقه بالتعليم يطلق عليه اسم جديد وحين يبلغ سن الرشد او حين يلتحق بوظيفة يحمل اسما جديدا يختاره بنفسه ويصبح اسمه في التعاملات الرسمية[٢٠].

ان والده يدعى تشوي اوك (1762–1840) Ch'oe Ok ، وهو من نسل عائلة يانجبان yangban وانه لم ينجح في محاولاته الخمس أو الست في امتحانات الخدمة المدنية او كما يسميها الكوريون كواجو(kwago) ، التي تؤهله للحصول على وضيفة في الدولة الكورية، ومن بين المعاناة المهمة الأخرى التي واجهها تشوي اوك أنه لم يكن لديه أي ابن لاستمرار نسل العائلة ، وهو أمر مهم جدًا بالنسبة للكوريين، اذ أنجبت زوجته الأولى ، السيدة تشونغ (Jeong)، ولدا لكنه توفي مع امه بسبب المرض، ثم تزوج من السيدة شو(Seo) التي انجبت له ابنتان فقط لكنها ماتت ايضا بسبب مرضا اصابها وهي بعمر الثالثة والاربعين أي بعد اربعة عشر سنة من الزواج، وبسبب رغبته في ان يصبح له ولد دخل عندما كان عمره ستين عاما في علاقة غير شرعية مع السيدة هان(Han)، وهية ارملة جيرانه وكانت امراة محظية او كما تعرف بالمجتمع الكوري سيوجا(seoja) وقد انجبت له تشوي تشي يو Ch'oe Che–u وحسب تقاليد مجتمع مملكة تشوسون (كوريا) يعد الابن المولود في مثل هكذا علاقة ابنا غير شرعي ويتم حرمانه من الحقوق كافة ومنها أداء امتحانات الخدمة المدنية، اذ لم يُسمح للأبناء غير الشرعيين، بصرف النظر عن مدى أهليتهم وموهبتهم ، بالدخول حتى إلى الموقع الذي كانت تدار فيه تلك الامتحانات، ليس ذلك فحسب، ولكن بسبب النظام التمييزي الصارم ضد الأبناء غير الشرعيين ، لم يتمكنوا حتى من الانتساب الى آبائهم وكان يمارس ضدهم ممارسات اجتماعية قاسية وبذلك كان الطفل غير الشرعي منبوذاً منذ ولادته في مجتمع سلالة تشوسون ، وهكذا ولد تشوي تشي يو منبوذاً عام ١٨٢٤ ، وحرم كوالده من تولي اي وضيفة في الدولة[٢١].

هذه كانت حياة تشو تشي يو ، ولكن بالرغم من ذلك كان يمتلك ذهنًا رائعًا وكان محبوبًا من قبل والده وتم تسجيله في سن مبكرة لدراسة الاحرف الكورية ثم الصينية كما تلقى تعليمًا حول الشخصيات الصينية والديانة الكونفوشيوسية، وبمجرد بلوغه العاشرة من عمره ، بدأ يدرك أنه ابنا غير شرعي فضلاً عن ما كان يلاقيه من جفاء في التعامل من قبل محيطه القروي ،ولذلك بدأ يستاء من عادات وتقاليد مجتمعه[٢٢].

عندما بلغ سن الثالثة عشرة تزوج تشوي تشي يو عام ١٨٣٦ امرأة تدعى بارك Park من قرية أولسان Ulsan بناء على أمر والده، الذي كان يرغب وهو في عمر الخامسة والسبعين ،

ان يري ابنه متزوج قبل وفاته، وبالفعل توفي والده عن عمر يناهز ٧٩ عامًا اما والدته فتوفيت بعد ذلك بعامين[٢٣].

بعد تلك الحوادث ظاقت سبل كسب الرزق بتشوي تشي يو البالغ من العمر ٢٠ عاما ، على الرغم انه عمل معلما لاطفال القرية بعدها عمل في متجر لبيع الكتان لكن هذه المهن لم ينجح فيها ، فقرر ترك المنزل والعمل كعامل متجول وامر زوجته بالعودة مؤقتًا إلى عائلتها في اولسان، ثم بدأ يتجول في جميع أنحاء البلاد للبحث عن وسيلة لكسب العيش وكذلك لتطوير مهارته الفكرية والبدنية[٢٤] .

في البداية ، تعلم تشوي تشي يو الفنون العسكرية بما في ذلك الرماية وركوب الخيل وهي احدى شروط القبول في امتحان الخدمة العسكرية اذ ان باب التقديم كان مفتوحًا في بعض الأحيان حتى أمام أبناء المحظيات، وعندما أدرك أنه حتى هذه الفرصة من الصعب الحصول عليها توجه للعمل في الأنشطة التجارية مثل إدارة متجر لبيع الكتان كما حاول دراسة الطب على أمل أن يصبح طبيب في الطب التقليدي الكوري ، وكذلك درس علم العرافة[٢٥].

فضلا عن ذلك درس الكتب المقدسة الصينية المختلفة ولاسيما الخاصة بالديانة الكونفوشيوسية[٢٦]، بحثًا عن الخلاص الروحي كما زار كهنة الديانة الطاوية[٢٧] بهدف دراسة تلك الديانة من أجل الوصول إلى التنوير الروحي وعندما سمع أن الحقيقة العميقة قد تكمن في الديانة البوذية[٢٨] ، توجه الى كهنتها ومكث في معابدها المنتشرة في جميع أنحاء البلاد لتلقي التعاليم البوذية، بعدها درس المسيحية عندما سمع أن الفلسفة العميقة تكمن في التعلم الغربي[٢٩].

ومع ذلك ، لم يتمكن تشوي تشي يو Ch'oe Che-u من تحقيق أي من أهدافه وادرك انه لا يمكن لأي من الديانات سواء كانت الكونفوشيوسية ، البوذية ، الطاوية أو المسيحية أن تروي عطشه للحقيقة، وفي حالة من اليأس ، وبعد عشرة اعوام من مغادرته للمنزل عاد إلى عائلته عام ١٨٥٤ عن عمر يناهز ٣١ عامًا واستقر في اولسان [٣٠] ، ومع ذلك ، فإن سنواته الـ١٠ من التجوال في جميع أنحاء البلاد لم تذهب سدى فانه على الرغم من أنه لم يصل بعد إلى التنوير الروحي ، إلا أنه كان قادرًا على رؤية وفهم حقائق مجتمعه وأمته وشعبه بشكل صحيح نتيجة تجوله في جميع أنحاء البلاد[٣١]،وتيقن من خلال تجواله أن وسائل العيش والطريقة التي سعى إليها لم تكن موجودة في هذا العالم وأصبح مصمماً على تكوين دين ونظام فكري جديد من أجل إنقاذ الناس والمجتمع والدولة[٣٢].

في عام ١٨٥٦ ، قرر الاعتكاف لمدة ٤٩ يومًا في دير نايوون سا Naewon-sa، البوذي ، لكنه اضطر إلى المغادرة في اليوم السابع والأربعين لحضور جنازة عمه[٣٣] ، في العام التالي تمكن من إكمال ٤٩ يومًا في كهوف شيك ميول Cheok-myeol في جبال اولسان، لكنه ايضا لم يجد في هذه التجربة مبتغاه في الوصول الى العدالة السماوية[٣٤].

نتيجة لانشغال شوي في مسالة الاعتكاف وعدم تمكنه من الحصول على أي عمل تعرض للافلاس في عام ١٨٥٨ وفقد منزله في اولسان فعاد مع عائلته إلى منزل الأب عام ١٨٥٩ في كيونغجو وقرر ايضا الاعتكاف عند جبل غومي وعدم العودة إلى العالم الخارجي إذا فشل في تأسيس دين جديد ينقذ العالم[٣٥]، ومن خلال الدراسات الشاقة والتأمل ادعى انه وصل أخيرًا إلى التنوير الروحي في ٢٥ ايار ١٨٦٠[٣٦] .

كانت الحالة الاقتصادية السيئة الي يعيشها السكان والتي لاحظها وشهدها خلال ١١ عامًا من التجوال من العوامل الحاسمة التي ركز عليها شوي في جذب الناس اذ ادعى قدرته على تحقيق الرفاهية لشعبه[٣٧]، كما استغل غزو القوى الغربية للصين بعد حروب الافيون عام ١٨٣٠ ولاحظ مدا التقدم التكنلوجي الذي يتمتع به هؤلاء الاجانب في الاصعدة كافة وبدأ يتسائل مع نفسه هل أن الغربيين اكتشفوا الحقيقة وأنه لا يوجد شيء لا يمكنهم فعله، لا شيء يمكن أن يقف أمام قوتهم العسكرية حتى الصين تم تدميرها "**هل ستعاني بلادنا أيضًا من نفس المصير؟ طريقهم يسمى التعلم الغربي ،هل من الممكن أن يكونوا يعرفون الأمر السماوي ونالوا التفويض السماوي**" [٣٨]، وهذا كله شجعه على البحث عن الخلاص الروحي في التعليم الغربي والكاثوليكية[٣٩] .

أشار شوي تشي يو إلى أن فساد سلالة تشون قد وصل إلى أقصى الحدود ، حيث يتمتع افراد قليلون وهم من العائلة المالكة او بعض الاشخاص القريبين منها بالثروات والشرف بينما عانى اغلب افراد المجتمع من الفقر وفقدوا الطريق إلى الخلاص[٤٠]، كما أشار إلى أنه في ظل تلك الظروف ، لم تعد الأديان القائمة مثل الكونفوشيوسية والبوذية فعالة ، بل كانت بلا حياة أو حيوية وأن العالم قد وصل إلى حالة من الفساد الشديد لا يمكن إنقاذه ، ولا حتى من خلال سياسات أو تعلم فضائل كونفوشيوس[٤١] .

خلال سنواته من التجوال في جميع أنحاء البلاد لاحظ شوي أن الشعب يريد بشدة مجتمعًا جديدًا ونظامًا جديدًا وإيديولوجية جديدة ودينًا جديدًا وأخلاقًا جديدة وعالمًا جديدًا أيضًا، وبذلك أسس التونغاك ليكون طريقا للخلاص من الظلم واوضح أنه وصل إلى التنوير الروحي من خلال محادثة مع الله استقبل فيها الوحي[٤٢].

في ٢٥ أيار ١٨٦٠ بدأ تشوي تأملاته، ثم بعد ذلك بوقت قصير ادعى بان جسده بدأ يرتعش وشعر بتحرك شيء غريب في قلبه ثم بدأ جسده يرتعش أكثر وبدأ قلبه ينبض بسرعة ودخل عقله في حالة من النشوة ، ثم يكمل قوله انه "**في هذه اللحظة ، هزت السماء وسمعت كلمات الله. كان جوهر كلمات الله ؛ "أنا (الله) لقد سمحت لك (شوي) أن تولد في هذا العالم لتعليم الناس طريق الجنة تونغاك ، طريقة جديدة. وبالتالي ، علم جيدا بهذه الطريقة للناس** "[٤٣]، وفقا ل تشو تشي يو كانت كلمات الله عالية بما يكفي لزعزعة الكون[٤٤].

أطلق تشوي على عقيدته اسم التونغاك(Donghak) (بالغة الكورية Ch'ŏndogyo)، أي التعاليم الشرقية او ("المعرفة الشرقية") لتمييزها عن Seohak ("المعرفة الغربية") للكاثوليك ، وقد كانت إلى حد كبير مزيجًا من الكونفوشيوسية والمسيحية ، لكنها استعارت عنصرين من المسيحية ، الإله المفرد (تشيونجو / سانجي) ومبدأ المساواة[٤٥] .

ثانياً– بداية ظهور وانتشار اسم التونغاك :

أطلق تشوي تشي يو على معتقده الجديد اسم(التونغاك) أي التعاليم الشرقية وهي الطريق الجديد الى السماء مؤكدا أنه نشأ لمواجهة التعليم الغربي وادعى انه طريقًا جديدًا ودينًا جديدًا ونظامًا جديدًا للفكر تم تشكيله من مجموعة من المبادئ الكونفوشيوسية والبوذية والطاوية التي كانت قائمة آنذاك[٤٦].

لم يقتصر التونغاك على تلك المبادىء بل شمل ايضا بعض عناصر التعلم الغربي ، وشرح تشوي العلاقة بين تونغاك والتعلم الغربي بالطريقة التالية: "**طريقتهم ومصيرهم متشابهان ولكن مبادئهم مختلفة**"[٤٧]، وذكر إن التونغاك و "التعليم الغربي" يتقاسمان نفس المصير وأنهما يتبعان نفس الطريق السماوي، وبهذا اعترف بأن التعليم الغربي قد تم تضمينه في تأسيس تونغاك[٤٨].

أدرك تشوي ان القوة الخفية للغرب والتي دمرت الصبن تكمن في شيئين مهمين[٤٩]:

١) قوة التعلم الغربي بما في ذلك الدين (الكاثوليكية).

٢) القوة العسكرية للغرب.

اعتبر تشوي أن قوة التعليم الغربي هي الأكثر جوهرية، بمعنى آخر رأى ان التعلم الغربي مصدر أساسي للقوة العسكرية الغربية[٥٠].

فيما يتعلق بالتونغاك ، قال تشوي تشي يو "**طريقنا هو شيء لم يسمع به أحد في الماضي أو في الحاضر ، وقانون لا يضاهيه أي قانون في الماضي أو الحاضر**"[٥١] ، وأوضح أنها كانت أفضل طريقة لجميع الأعمار والأمم ، و "**طريقة رائعة لا حدود لها وانها فريدة حقًا**"[٥٢].

لمدة عام تقريبًا بعد تأسيس تشوي للتونغاك ركز على الإطار النظري فقط ثم قام عام ١٨٦١ بوضع اسس دين التونغاك وبدأ بنشره(٥٣).

من حزيران عام ١٨٦١ إلى اذار ١٨٦٢ اضطر تشوي إلى اللجوء إلى مقاطعة جولا لتجنب الاعتقال من قبل السلطات الحكومية، وقضاء الشتاء في معبد بوذي في قرية نامون Namwon(٥٤).

في البداية كان تشوي ناجحًا في نشراته التي تعمل علي جمع الناس من جميع أنحاء البلاد لدراسة الطريقة الجديدة ، وفي غضون ستة أشهر حضر حوالي ٣ آلاف شخص لرؤية تشوي تشي يو ودراسة التونغاك وأصبحوا تلاميذه(٥٥).

عندما بدأ تشوي في نشر تونغاك تعرض للقذف والتشهير حتى أن العديد من أقاربه قاموا بتشويه سمعته مما تسبب في صدمه كبيرة له(٥٦)، ومن التهم التي وجهت اليه بانه كان كان مؤمنًا بالتعلم الغربي (الكاثوليكية) وأن دين تونغاك كان في الواقع ينشر تعلمًا غربيًا(٥٧).

على الرغم من الاضطهاد في كثير من المقاطعات ، واصل تونغاك نجاحة ونموه ولاسيما في مقاطعة كيونغسانغ Gyeongsang التي ضمت العدد الاكبر من المؤيدين ، وفي نهاية عام ١٨٦٢ وتحديدا في كانون الاول ، بدأ تشوي تشي يو في تأسيس الخلايا المحلية (وحدات) للتونغاك في كل المقاطعات وعين رئيسًا لكل وحدة وهنا تحول الدين او المعتقد الى منظمة لها اتباعها(٥٨).

تلقت الحكومة المركزية لأسرة جوسون تقريراً عن النمو السريع لقوة التونغاك في مقاطعة كيونغسانغ وفي كانون الاول عام ١٨٦٣ تم إرسال قوة عسكرية إلى تلك المدينة واعتقلوا تشوي تشي يو في العاشر من الشهر المذكور(٥٩) ، فتم سجنه في سجن تايجو ثم قررت الحكومة المركزية إعدامه داخل السجن، فنفذ الحكم في ١٥ نيسان ١٨٦٤ اذ قطع رأسه عن جسده ووضع على عصا وعرض على الملأ(٦٠)، وبذلك وأصبح تشوي تشي يو اول (شهيدًا) في التونغاك ومن الجدير بالذكر انه قد اقيم تمثال لتشوي وهو موجود حاليا في مكان اعدامه في تايجو Daegu اما قبره فيقع في حديقة في يوغوك دونغ ugok-dong، على بعد بضعة كيلومترات شمال أولسان(٦١).

بعد اعدام تشوي تشي يو أصبح نائبه تشوي شي هيونغ Ch'oe Shi-Hyŏng زعيما جديدا للحزب ، وأعلنت الحكومة المركزية أن حزب التونغاك غير قانوني فتم اضطهاد أتباعه في المقاطعات من قبل السلطات المحلية كذلك تمت مصادرة الممتلكات وقتل المؤمنين به(٦٢).

على الرغم من الاضطهاد الوحشي والشديد لأتباع التونغاك على يد أسرة تشوسون، استمر التونغاك في الانتشار ولاسيما بين الفلاحين الذين وجدوا فيه بعض الأفكار التي تحاكي معاناتهم والتي كانوا على استعداد لقبولها حتى لو كان ذلك يعني أن حياتهم على المحك.

المبحث الثالث

الخصائص الإيديولوجية والاجتماعية والهيكل التنظيمي للتونغاك(التحول نحو التنظيم) :

أولاً – الخصائص الإيديولوجية والاجتماعية :

١– أن التونغاك ركز على الفكر المعادي للغزو وعلى تقوية الشعور بالقومية: وهو ما استحوذ على قلوب الفلاحين فقد كان منذ وقت تأسيسه وسيلة لدعم الأمة والشعب ولهذا اظهر عدائه للغرب وكذلك عدائه لامبراطورية التشينغ الصينية التي تفرض سطوتها على بلاده وايضا رفض التوجه نحو الامبراطورية اليابانية باعتبارها حاولت عدة مرات غزو وطنه تشوسون (كوريا) [٦٣] .

كان تصور التونغاك لليابان أكثر عدائية ، حيث أظهر مرارة كراهية قوية للغاية تجاه الغزوات اليابانية السابقة واستنكر مؤسس تونجهاك الغزاة اليابانيين وأكد أنه نظرًا لأن الغزو الياباني عام ١٥٩٢ لم يكن ناجحًا ، لذلك انهم ينتظرون فرصة أخرى للغزو ، لذلك يجب أن تكون تشوسون حذرًة منهم[٦٤]، ويجدر الإشارة إلى أن مؤسس تونغاك واتباعه كانوا مصممون على تدمير اليابانيين إذا قاموا بغزو البلاد مرة أخرى ، حتى وإن كان ذلك بروحه بعد وفاته، وهكذا استحوذت المشاعر القومية القوية المعادية لليابانية وأيديولوجية مناهضة الغزو في التونغاك على قلوب الفلاحين[٦٥].

٢– اعتبر التونغاك جميع البشر متساوون بغض النظر عن مكانتهم الاجتماعية وهذا الامر ساعد التونغاك على الانتشار بين الفلاحين الذين كانوا يعتبرون من الطبقات الدنيا في المجتمع[٦٦].

فضلا عن ذلك عارض التونغاك أيضًا عدم المساواة بين الجنسين الذي كان موجودا في مجتمع تشوسون ودافع عن المساواة بين الجنسين، اذ وفقا لتونغاك ، كان لدى النساء والرجال نفس الإله في قلوبهم ، وعلاوة على ذلك أكد ايضا على أن الأزواج يجب أن يحترموا زوجاتهم وأن الأزواج والزوجات يجب أن يعيشوا في وئام ، كما اكد على حب الاطفال وعدم ضربهم او التمييز بينهم[٦٧].

لقد حظي هذا الجانب من المساواة في التونغاك بترحيب حار من قبل الفلاحين الذين كانوا يرغبون بشدة في تحقيق المساواة لانهم عانوا من الاضطهاد الشديد والتمييز وسوء المعاملة على أيدي البيروقراطيين[٦٨].

٣- – اكد التونغاك على ان الله موجود في داخل كل انسان ويجب ان تحترم كرامة الانسان والانسانية وهو الامر الذي جذب الناس اليه[٦٩].

٤- استولت نبوءة "الخلق اللاحق" بقوة على قلوب الفلاحين اذ قسم تشوي تاريخ البشرية إلى عصرين ، تاريخ "الخلق السابق" وتاريخ "الخلق اللاحق" وإن مدة الخلق السابق قد بدأت مع بداية الجنس البشري وستستمر حوالي ٥٠،٠٠٠ سنة[٧٠].

وفقًا لتشوي تشي يو ، اقتربت نهاية الخمسين ألف عام وان الله اختاره ، وتحدث معه وعلمه طريق الله حتى يتمكن من نشره ، مما يشير إلى بداية الخلق اللاحق [٧١]، وبعبارة أخرى. وصل تشوي تشي يو إلى التنوير الروحي من خلال تعاليم الله ، واسس التونجهاك ، وهذا التأسيس وانتشاره هما بداية الخلق اللاحق ، الذي سيستمر ٥٠ ألف سنة أخرى[٧٢].

في وسط الفساد الموجود في نهاية عهد أسرة تشوسان ، لم يجد الفلاحون الدعم الروحي في الأخلاق والأديان التي كانت قائمة كالكونفوشيوسية والبوذية والطاوية ولذلك رحبوا بالتونغاك الذي تنبأ بأنه سيبدا عصر جديد تكون فيه الأمة قوية والناس متساون وحياتهم مزدهرة[٧٣].

ثانياً –الهيكل التنظيمي للتونغاك:

اعتمدت منظمة تونغاك على نظام (رئيس نظام) او مايعرف ب(chopchu) الذي أنشأه تشوي تشي يو عام ١٨٦٢ وعندما انتشر التونغاك ، اقترح شوي شي هيونغ على تشوي شي يو في تشرين الثاني عام ١٨٦٢ تعيين رئيس للتونغاك في كل مقاطعة ويساعده شخص يقوم بكتابة الامور الضرورية يعرف بالكاتب(chopsa) فوافق تشوي على المقترح وهذا الامر ساعد على الانتشار[٧٤] .

بعد اعدام تشوي تشي يو وملاحقة السلطات لاتباعه تعرض هذا النظام الى التفكك غير ان شوي شي يونغ الذي اصبح رئيس للتونغاك حافظ عليه وذلك بهروبه الى جبل تيباكسان Taebaeksan واتخذه قاعدة له وبدء يتنقل متنكرا بين المقاطعات ويقوم بالاتصال باعضاء التونغاك[٧٥] .

في تموز عام ١٨٨٠ ، أنشأ شوي شي هيونغ دار نشر للنصوص المقدسة في مدينة انجي Inje ضمن مقاطعة جانجيون(Gangweon) وطبع الكتاب المقدس لمذهب تونغاك والذي يعرف التونغ يونغ دايجون (Tonggyong Daejeon) وفي العام التالي وتحديدا في تموز ١٨٨١ افتتح دار نشر أخرى في مدينة دانيانغ (Danyang) بمقاطعة تشونغتشونغ(Chungcheong)ونشر ثمانية مجلدات من اقوال تشوي تشي يو والتي تعرف اليونغدام يوسا (Yongdam yusa) [٧٦].

في شباط ١٨٨٣ أنشأ شوي شي يونغ دار نشر للنصوص المقدسة في مدينة موكتشون(Mokchou) بمقاطعةجونغجونغ (Ch'ungchong) ونشر ١٠٠٠ نسخة من الكتاب المقدس الدونغ يونغ دايجون وقام بتوزيعها على أماكن مختلفة وهذا يدل بوضوح على أنه في ذلك الوقت ، كان التونغاك ينتشر في مقاطعتي تشونغتشونغ وكيونغجي ، ورحب به الفلاحون ، وبدأ يتمتع بقاعدة متنامية هناك(٧٧).

ان الدونغ يونغ دايجون مكتوب بأحرف صينية كلاسيكية ، في حين أن اليونغدام يوسا مكتوب باللغة الكورية العامية وبالتالي ، يمكن استنتاج أقسام المجتمع التي كُتبت من أجلها هذه الكتب اذ تمت كتابة الدونغ يونغ دايجون لجمهور مثقف جيدًا ، بينما يخاطب اليونغدام يوسا الناس العاديين(٧٨).

ان اليونغدام يوسا مقسم إلى فئتين الاولى مكونة من أربعة كتب والثانية مكونة من خمسة كتب،الاربعة الاولى تسمى الكتب الداخلية وهي موجهة نحو النساء وعائلاتهن وأهل تشوي تشي يو وجيرانه وتختص بحياة الشخص الشخصية(٧٩)، اما الكتب الخمسة اللاحقة وتسمى الخارجية وتتعلق بأشخاص خارج دائرة معارف تشوي ، على سبيل المثال تلاميذه أو الأشخاص الذين كانوا مهتمين بطريقته الجديدة وكانت على شكل محاضرات لتلاميذه تختص فيما يتعلق بممارسة الطريق والنظام الأخلاقي(٨٠).

فضلا عن ذلك فان اليونغدام يوسا مكتوب على شكل نوع من الشعر الكوري يدعى شعر كاسا ، وهو شكل من أشكال الشعر السردي العامي الغنائي والذي يكون سهل الحفظ ويركز على موضوعات الحياة اليومية للنساء والرجال من الطبقات المتوسطة والدنيا(٨١).

اما الدونغ يونغ دايجون فأنه لم يكتب من شعر الكاسا كما هو الحال في اليونغدام يوسا بل على العكس فأن النص الادبي فيه ضعيف وان الاحرف الصينية المكتوب بها يتم ترتيبها عموديًا ، في أعمدة من عشرين صف، مع عدم وجود فواصل واضحة لبداية ونهاية المقطع أو الفصل وان هذا النوع من الكتابة يسهل القراءة الأكاديمية بدلاً من القراءة الدرامية، ومع ذلك ، تجدر الإشارة إلى أن نصوص الدونغ يونغ دايجون تم تفسيرها في نظام يسمى الهيانجال (hyangchal)، حيث تم التعبير عن الأحرف الصينية من خلال الأسماء الكورية التي لها نفس المعنى ، في حين تم توصيل الفعل والتصريفات والخصائص النحوية الأخرى من خلال استخدام الأحرف الصينية المختارة للتعبير عن النطق المطلوب وبالتالي ، فإن الباحث الصيني ، رغم أنه قادر على فهم النص المكتوب للدونغ يونغ دايجون غير انه لن يفهمه إذا تمت قراءته بصوت عالٍ وفقًا لنظام الهيانجال hyangchal ، في حين أن الباحث الكوري الذي يفتقر إلى

التعليم الرسمي ولا يستطيع قراءة النص يمكنه فهمه عندما يكون يتم قرائته بصوت عالٍ[٨٢] ، فضلا عن ذلك يحتوي هذا الكتاب على كتابات الزعيمان الثاني والثالث للتونغاك شوي شي يونغ وسون بيونغ هي(Son Byeong-hi) على التوالي[٨٣].

عندما بدأ عدد المتابعين بالنمو بسرعة ، في كانون الاول ١٨٨٤ ، أنشأ نظام "المسؤوليات الستة ,او مايعرف باليوغيم (yugim) اذ وضع لكل رئيس ستة اشخاص في ستة مكاتب يساعدوه في العمل[٨٤] .

ثم في عام ١٨٨٧ اسس المكتب المسؤول عن المسؤوليات الست الذي يعرف بالتاسو (Toso) في مدينة بون Po inn [٨٥]، وخلال تلك المدة انتشر التونغاك بشكل كبير بين الفلاحين بحيث توسعت قوته بسرعة بين المجتمعات الزراعية وأتى عدد لا يحصى من الفلاحين من جميع المقاطعات إلى بون لمقابلة تشوي شي هيونغ وسماع محاضرة له حول التونغاك وهو مادفعه الى جعل رؤساء المكاتب يحضرون محاضرته مرة كل شهر على التوالي ويقومون بنقلها الى الاتباع[٨٦].

ثالثاً–جمعية بون وتنمية تنظيم التونغاك:

في كانون الثاني عام ١٨٩٢ ، قام حاكم مقاطعة تشونغتشونغ دو المدعو تشو بيونغ شيك بحظر عمل التونغاك وأمر بمراقبة أتباعه وتشديد الخناق عليهم وبالتالي أصبحت الحياة صعبة عليهم مما اضطرهم إلى تحمل الاضطهاد والاعتقالات من قبل السلطات، وفي تموز من نفس العام التقى بعض من اتباع التونغاك بشوي شي يونغ وطلبوا منه تقديم التماس الى السلطات لتبرئة مؤسس التونغاك بهدف إضفاء الشرعية على ذلك المعتقد وهو الامر الذي يجنب الاتباع بطش السلطات ، ومع ذلك لم يسمح شوي شي يونغ بذلك مبين ان الوقت غير مناسب غير أن أتباع تونغاك في جميع أنحاء البلاد لم يعودوا قادرين على تحمل الاضطهاد من قبل السلطات لذلك في تشرين الاول ١٨٩٢ دعى شوي شي يونغ أتباعه إلى التجمع في مدينة Kongju. وتم تقديم طلبات الالتماس لتبرئة مؤسس تونغاك والامتناع عن قمع اتباعه[٨٧].

بعد ذلك قرر شوي شي يونغ قرر تطوير الحركة بالكامل فأرسل إشعارًا إلى الرؤساء chŏpchuفي جميع المقاطعات يدعوهم إلى عقد اجتماع في مدينة سامني Samnye يوم ١ تشرين الثاني ١٨٩٢ من أجل تقديم عريضة إلى حاكم مقاطعة تشولا المدعو دو يى كيونج شيك وعُقد ما يسمى بتجمع سامني وتم تقديم التماس إلى الحاكم[٨٨]، وكانت النقاط الرئيسية في العريضة هي [٨٩]:

١–تبرئة تشوي تشي يو والاعتراف بتونغاك وإضفاء الشرعية عليه ، مثلما فعلت السلطات مع الديانات الغربية .

٢– منع السلطات من إجراء عمليات التفتيش والاعتقالات ومصادرة ممتلكات التونغاك.

بين حاكم شولا إن قضايا إعفاء مؤسس التونغاك لا يمكن اقرارها إلا بواسطة الحكومة المركزية ومع ذلك ، فقد وعد بمنع اعتقال اتباع التونغاك ومنع مصادرة ممتلكاتهم من قبل السلطات المحلية(٩٠).

بعد ذلك ذهب مجموعة من التونغاك إلى سيؤول في ١١ شباط عام ١٨٩٣ وأقاموا نصبا تذكاريا واحتفالا بذكرى تشوي تشي يو لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال أمام القصر الملكي ونظرًا لوجود عدد كبير من أتباع التونغاك الذين حضروا إلى سيؤول سراً بالإضافة إلى أولئك الذين أقاموا النصب التذكاري ، فقد أحدث صدمة كبيرة للحكومة فأرسل الملك كوجونغ ردًا مفاده أن رغباتهم ستنفذ إذا عادوا إلى مقاطعاتهم واعمالهم(٩١).

صدق اتباع تونغاك بوعد الملك فتفرقوا وعادوا إلى المقاطعات، غير ان الملك والحكومة المركزية بدلاً من تنفيذ الوعد قاموا بطرد حاكم شولا لعدم منعه اتباع التونغاك من الذهاب إلى سيؤول كما تم إصدار أمر للحكومة المحلية في شولا للسيطرة الصارمة على أتباع تونغاك ومنع المزيد من التجمعات ولذلك أصبحت مراقبة مؤيدي تونغاك واضطهادهم من قبل السلطات المحلية اكثر شدة(٩٢).

عاد شوي شي يونغ في ١١ اذار ١٨٩٣ إلى بون ووقام بانشاء مقرا لمنظمة التونغاك او مايعرف بالتيدوسو Taedoso ثم قسم كل مقاطعة الى عدة وحدات وانشأ في كل وحدة مكتبا مسؤولا عن ادارة تلك الوحدة يعرف جوب Chóp وعين رؤساء على تلك الوحدات والمكاتب(٩٣).

بدأ متابعي تونغاك بالتجمع في بون ، حتى قبل وصول شوي شي يونغ، وفي النهاية وصل عدد الحاضرين إلى ٢٧٠٠٠ شخص فقام شوي شي يونغ بتراس الاجتماع ودعى الى القيام بحملة لطرد اليابانيين والغربيين، فأقاموا الحواجز ورفعوا لافتة كتب عليها "حملة لطرد اليابانيين والغربيين" ثم قاموا بمظاهرة كبيرة في مدينة بون(٩٤)، عندها جاء حاكم مقاطعة بون إلى مكان الاجتماع وطالبتهم بالتفرق ، لكنهم رفضوا وبينوا ان هدفهم يكمن فقط في طرد اليابانيين والغربيين(٩٥).

ردت الحكومة المركزية على المظاهرة بفصل حاكم مقاطعة تشونغ تشونغ دو ، وتم اصدار تدابير قمعية تمثلت بإرسال ٦٠٠ جندي لتفريق الاجتماع بالقوة(٩٦).

قبل وصول القوة العسكرية الى بون امر شوي شي يونغ بحل التجمع وتفريق المضاهرة خوفا من الصدام المسلح ووقوع ضحايا كثر من اتباعه ، فكان هذا التجمع البذرة الاولى لانتفاظة عام ١٨٩٤[٩٧].

اتجه شوي شي يونغ الى نشر المعتقد الجديد في مقاطعات تشونغتشونغ وجولا المكتظة بالسكان، فنجح في كسب سون هواجونغ Son Hwajung عام ١٨٨١ ، وكذلك جيون بونغ جون Jeon Bongjun في عام ١٨٩١، وسون بيونغ شوي Son Byeongheui في عام ١٨٨٢ وكيم جاينام Kim Gaenam في عام ١٨٩٠ فكان لهؤلاء دور مهم في قيادة ثورات التونغاك في المقاطعات الكورية[٩٨].

المبحث الرابع

انتفاضة التونغاك عام ١٨٩٤ –١٨٩٥ وبداية مرحلة النهاية :

اولاً– تزامن انتفاضة التونغاك مع انتفاضات الفلاحين عام ١٨٩٤:

قبل انتفاضة التونغاك عام ١٨٩٤ كانت هناك عدة انتفاضات قام بها الفلاحين ضد قمع السلطات والحكام وجشعهم لكنها اخمدت لافتقارها الى التنظيم والقيادة لذلك عرف التونغاك عوامل ضعف تلك الانتفاضات وعمل على تجنبها اذ نظم اتباعه في هيكل تنظيمي وتحت قيادة تسلسلية كما اشرنا سابقا وهو الامر الذي دفع الفلاحين للاندماج مع التونغاك في انتفاضتهم بعد ما وجدوه من قيادة وتنظيم جيدين[٩٩] .

١–انتفاضة الفلاحين في مقاطعة غوانسيو ١٨١١:

كانت أول ثورة كبيرة هي التي قام بها الفلاحين في غوانسيو (١٨١١–١٨١٢) والتي قادها شخص يدعى هونغ جيونغناي (Hong Gyeongnae) والذي جمع بحلول ايلول ١٨١١ جيشًا من الفلاحين في جزيرة جودو Chudo وبدأت الثورة في ١٨ كانون الاول بكتابة الرسالة التالية في قلعة جونغجو[١٠٠] :

"أنا ، القائد العظيم لبيونغان الغربية ، أكتب هذه الرسالة على عجل، منذ القدم كانت منطقة غوانسيو موطن دانغون (مؤسس كوريا الأسطوري) ، أليس ظلمًا كيف تعاملنا الحكومة؟ هناك ملك شاب (الملك سونجو) ، والمسؤولون الفاسدون في كل مكان حوله، بينما يحكم كيم جوسون وبارك جونغ يونغ البلاد كما لو كانت ملكهما ، فإن الحكومة في حالة من الفوضى والناس فقراء، ولكن الحمد لله ظهر رجل سينقذ العالم، افتح أبوابك على مصراعيها وقابل جيشنا. إذا قاومت أي حماقة ، فسوف نسحقك بسيوفنا الخمسة آلاف ... ".

سيطر هونغ على معظم منطقة غوانسيو في غضون عشرة أيام ومع ذلك هُزم جيشه في معركة سونغنيم في كانون الثاني ١٨١٢ اذ تم عزله في قلعة جونغجو وقامت القوات الحكومية بهدم جدران تلك القلعة باستخدام ١١ طنًا من المتفجرات و تم إعدام جميع المتمردين الذكور فوق سن العاشرة(١٠١).

2-انتفاضة فلاحي مقاطعة إيمسول ١٨٦٢ :

كانت ثورة إيمسول الفلاحية ثورة أخرى واسعة النطاق ، اذ ثارت ٧١ مدينة في وقت واحد بسبب ما كان يفرض عليهم من ضرائب والتي ابرزها ضرائب على الموتى أو الرضع ، على الرغم من أن القانون كان يقضي بان الضرائب تفرض على أولئك الذين تزيد أعمارهم عن خمسة عشر عامًا فقط علاوة على ذلك ، كان هناك اموالا اخرى تجمع من الفلاحين عنوة وتعطى إلى مالك الأرض(١٠٢).

بدأت الثورة في ١٠ شباط ١٨٦٢ في قرية جينجو فقبض أهلها على القاضي بايك ناكشين Baek Nakshin ، وأحرقوا الاقطاعيين كل من جيونج نامسيونج Jeong Namseong وسيونج بوين Seong Buin وتشوي جينسا Choe Jinsa (١٠٣)،كما قُتل أبناؤهم أثناء محاولتهم إنقاذ آبائهم وسرعان ما انتشرت الثورات في معظم أنحاء كوريا ، واستمرت حتى كانون الثاني ١٨٦٣ اذ تمكنت القوات الحكومية من القضاء عليها جميع(١٠٤).

ثانياً-انتفاضات التونغاك :

١-انتفاضة جيوجو شينوون Gyojo Shinwon movement عام ١٨٩٢:

استمر معتنقي الدونغاك بتقديم التماسات للملك الكوري كوه جونغ لتخفيف القبود المفروضة عليهم ففي تشرين الثاني ١٨٩٢ ،قدم احد قادة الدونغهاك ويدعى جيون بونغ جون Jeon Bongjun عريضة الى الملك الكوري تضمنت الاتي(١٠٥):

١-الغاء حضر التونغاك.

٢-طرد كل المبشرين والتجار الغربيين.

٣-قتل المسؤولين الفاسدين .

٤-استعادة شرف مؤسس التونغاك تشي جوي Choe Jeu .

٥-ايقاف اضطهاد مؤمني دونغاك.

٦-محاربة القوى الاستعمارية.

٧-وقف جميع واردات البضائع الأجنبية ،وارتداء القطن واستخدام الضروريات المصنوعة في كوريا.

٨-تقليل الضرائب.

٩-وقف الضرائب غير القانونية.

وافق الملك الكوري كوه جونغ Gojong على تلك الطلبات لكنه اشترط ايضا وكما في المرة السابقة ان ينهي اتباع التونغاك تجمعهم اولاً[١٠٦].

في غضون ذلك ، قاد جيون بونغ جون أتباعه إلى بويون Boeun ، وكان جميعهم يرتدون ملابس زرقاء مع قفازات حمراء فتجمع في سوق المدينة قرابة ٨٠ ألف ورفعوا لافتات مكتوب عليها"طرد الغربيين واليابانيين" وقاموا ببناء حصن ترابي لكنهم خشوا في أن الحكومة ستعدمهم ففضو التجمع الذي استمر ثلاثة أيام وعاد جيون بونغ جون إلى جوبو Gobu [١٠٧].

٢-انتفاضة جوبو Gobu Revolt عام ١٨٩٣:

كان السبب المباشر للانتفاضة هو سلوك جو بيونغجاب ، المسؤول الحاكم في جوبو الذي قام

ببناء خزان جديد للماء اطلق عليه اسم مانسيكوبو(Manseokbo) وكان بنائه تحت الخزان القديم الذي يدعى مين(Min) وتقاضى ضرائب المياه من الفلاحين وهي كيسين من الأرز لاستخدام الخزان العلوي وكيس من الأرز لاستخدام الخزان السفلي فجمع مايقارب سبعمائة كيس من الأرز وهو الامر الذي اضر بالفلاحين ، وانه لم يرسل تلك الاكياس من الأرز إلى الحكومة بل أرسل فقط أكياس الأرز الفاسد ، وأخذ لنفسه أكياسًا غير ملوثة[١٠٨].

في أثناء قيامه ببناء الخزان ايضاً قطع الأشجار التي عمرها قرون دون أي مبالاة ولم يمنح أي أجور للعمال وأدى بناء الخزان الجديد إلى سد الجداول في المنطقة ، مما تسبب في أضرار واسعة النطاق خلال الفيضانات[١٠٩].

فضلا عن ذلك وعد بإعفاء الفلاحين الذين يزرعون الأراضي المهجورة من الضرائب لمدة خمس سنوات لكنه نقض وعده وأجبرهم على دفع الضرائب في خريف عام ١٨٩٣[١١٠].

لم يكتفي بذلك بل قام قام بتغريم الفلاحين الأثرياء لجرائم مشكوك فيها ، بما في ذلك "الخيانة الزوجية" و "الزنا" كما فرض ضرائب لبناء نصب تذكاري لوالده ، جو هوغيون ، الذي كان قاضي الصلح في تلك المدينة[١١١].

بدأ معتنقوا التونغاك في كانون الثاني عام ١٨٩٤ وبقيادة جيون بونغ جون والفلاحون الغاضبون بتشكيل جيشاً خاصاً بهم فحطموا ثلاثة من أبواب جوبو الأربعة واحتلوا مكتب الحكومة وأطلقوا سراح السجناء الأبرياء ، وسلحوا أنفسهم بأسلحة من مستودع الأسلحة المحلي وعاقبوا المسؤولين الفاسدين الذين تم أسرهم ، وأعادوا الممتلكات الخاضعة للضرائب والغرامات

إلى أصحابها الأصليين ، ودمروا خزان الماء مانسيوكبو فهرب جو إلى جيونجو ، وبذلك انتهت الأزمة عندما تم استبدال جو بحاكم اخر يدعى بارك وانيميون .Park Wonmyeon ، الذي أقنع الثوار بالاستجابة لمطالبهم مقابل فض تجمعهم والعودة الى المنازل[١١٢].

٣-معركة هوانغتوجاي Hwangtojae في ٢٢ اذار ١٨٩٤:

ذهب جيون بونغ جون وكيم جاينام Kim Gaenam جنوبًا إلى موجانج Mujang ، حيث التقيا سون هواجونغ Son Hwajung وتجمع حولهم اعداد كبيرة من معتنقي التونغاك في موجانج ، وفي ٢٠ اذار ، انتقل الثوار البالغ عددهم ٤٠٠٠ من موجانج نحو جبل بايك في جوبو وأثناء وجودهم هناك نما الجيش إلى عشرات الآلاف اذ انضم إليهم ٣٠٠ فلاح من قرية ديكيونغ Deokyeong's من الشمال[١١٣] ، وبتأريخ ٢٢ آذار دمر الثوار خزان الماء وأحرقوا المكاتب الحكومية والمخازن[١١٤] .

عسكر الثوار لمدة أربعة أيام في جوبو وبعد تعيين جيون بونغ جون Jeon Bongjun كقائد ، وكيم جاينام وسون هواجونغ مساعدين له ، احتل الثوار مدن تاين (١ نيسان) وبوان (٤ نيسان) [١١٥]، كما أمر القادة جنودهم باتباع الإرشادات الأربعة التالية[١١٦]:

لا تقتل الأبرياء وامتنع عن أكل حيوانات المزرعة.

الولاء والتقوى لعقيدة التوتغاك واسترضاء الناس.

اهزم كل البرابرة اليابانيين وطهر الأرض المقدسة.

قم بقيادة الجيش إلى سيؤول واقتل كل فرد من أفراد عائلة مين .

أرسلت الحكومة يي كيونغهيو Yi Gyeonghyo لقمع الثورة ، وشكلت جيش طوارئ قوامه ١٣٠٠ جندي [١١٧]،استدرج الثوار البالغ عددهم ١٠ آلاف القوات الحكومية إلى ممر هوانغتوجاي وفي فجر ٧ نيسان ، اقتحم جنود الحكومة معسكر الثوار ، لكنهم وجدوه فارغًا فاصبحوا في حالة من الفوضى وفجأة خرج الثوار من الجبال وهم يتحركون تحت غطاء الضباب وهاجموا القوات الحكومية وقتلوا ألف جندي في المعركة التي انتهت بانتصار الثوار[١١٨].

٤- معركة نهر هوانغ ريونغ Hwangryong River نيسان ١٨٩٤:

بحلول السابع عشر من نيسان تحرك جيون وجيشه جنوبًا إلى يونجوانج Yeonggwang، حيث كانت القوات الحكومية بقيادة الجنرال يي هاكسونغ Yi Hakseung تعسكر بالقرب من تلك المدينة، حاول جيون استدراج القوات إلى جانغسونغ لكن الجنرال يي هاكسونغ باغتهم وهاجمهم عندما كانوا يعسكرون على نهر هوانغريونغ ففر الثوار إلى الجبال وقاموا بالقاء الحجارة الكبيرة من الاعلى على القوات الحكومية مما جعل أسلحة الحكومة المتفوقة عديمة الفائدة[١١٩]،،

فأمر يي هاكسيونغ القوات باستخدام مدافعهم ، لكنها لم تعمل لأن القرويين الموالين للثوار وضعوا المياه داخل المدافع (بعد الحادث ، انتشرت شائعات في جميع أنحاء القوات الحكومية بأن شبحًا دمر المدافع) فقتل أكثر من ٣٠٠ من القوات الحكومية في هذه المعركة[١٢٠].

٥- معركة جيونجو Jeonju ايار ١٨٩٤:

بعد المعركة جاء رسول ملكي إلى جيون وعرض عليه الهبات مقابل انهاء الثورة لكن الاخير قتل الرسول وأخذ المال واتجه بعد ذلك شمالًا واحتل مدينة جيونجو Jeonju،، أكبر مدينة في مقاطعة جولا التي تقع جنوب كوريا [١٢١].

تحركت القوات الحكومية بقيادة الجنرال هونغ جيون Hong Gyehun وبدأ بحصار قلعة جيونجو وفي الاول من ايار إطلقت نيران المدافع على القلعة مما أسفر عن مقتل وحرق المدنيين والممتلكات المدنية، وفي صباح يوم الثالث من ايار قاد جيون هجومًا على معسكر هونغ ، وتم قتل الكثير من القوات الحكومية [١٢٢].

في السابع من ايار وبعد ان ادرك قوة الثوار قبل هونغ توقيع هدنة معهم عرفت بهدنة جيونجو تضمنت الموافقة على طلباتهم التي من ابرزها[١٢٣]:

١-قبول دين التونغاك

٢-معاقبة المسؤولين الفاسدين.

٣-معاقبة أولئك الذين أصبحوا أثرياء بشكل غير قانوني.

٤-تحرير كل العبيد

٥-. تقنين زواج الأرامل.

٦-تقليل ضرائب.

٧-اختيار السياسيين على أساس الصفات وليس على أساس العائلات.

٨-معاقبة أولئك الذين يتعاونون مع اليابانيين.

٩-اعادة الاراضي المغتصبة للفلاحين.

بعد الهدنة ، خرج الثوار من القلعة جيونجو واحتفلوا بانتصارهم وانشدوا ترنيمة كومغيول Geomgyeol ، وهي ترنيمة دينية من دونغهاك تبدأ[١٢٤].

الأوقات الجيدة ، الأوقات الجيدة ، هذه أوقات جيدة ،هذه هي أفضل الأوقات القادمة. ما الذي يجب فعله إذا لم تستخدم شفرة الألف التنين.

بعد تحقيق تلك الانتصارات اتجه جيون ومعه ٣٠٠٠ مقاتل شمالا نحو مدن ناجو ونامون واونبونغ وسيطر عليهم جميع[١٢٥].

استمرت سيطرة الثوار على المدن الكورية خلال صيف ١٨٩٤ واسسوا محطات تسمى جيبغانسو (Jibgangso)) تتولى شؤون المناطق التي يسيطرون عليها وهي في ذات الوقت مناطق لتلقي تعاليم التوتغهاك[١٢٦].

ثالثاً–دور التونغاك في قتال اليابانيين:

في غضون ذلك ادرك الملك الكوري كو جونغ قوة الثوار لذلك طلب المساعدة في ٢٩ نيسان من امبراطورية الصين واليابان ، في ٣ ايار ، وصلت قوة عسكرية صينية قوامها ١٥٠٠ الى ميناء إنشون وفي ذات اليوم ايضا ، نزل ٦٠٠٠ جندي ياباني أيضًا في ذلك الميناء[١٢٧].

استفسر اليابانيون عن سبب عدم إخطار الامبراطورية الصينية للحكومة اليابانية حول تلك القوات وفقًا لاتفاقية تيانتسين او مايعرف باتفاقية لي ايتو[١٢٨] ، ثم تازمت الامور سريعاً بين الجيشين ما تسبب في اندلاع الحرب الصينية اليابانية عام ١٨٩٤[١٢٩].

أثناء اندلاع الحرب الصينية اليابانية ، احتلت القوات اليابانية سيؤول وشكلت حكومة موالية لها هناك ، كان يبدو أن استراتيجية زعيم التونغاك جيون كانت تتمثل في سحق اليابانيين الفارين من الجنوب بينما كان الجنود الصينيون يطاردونهم من الشمال، لكن استراتيجيته كانت خاطئة بسبب هزيمة صينية كبرى في في معركة بيونغ يانغ[١٣٠] .

قرر جيون أنه يجب عليه هزيمة اليابانيين بمفرده من خلال السيطرة على كوريا وقطع خطوط الإمداد اليابانية لكنه كان يعلم انه عليه الحصول على دعم اتباع التونغاك القانطين في الشمال[١٣١].

في ١٤ ايلول ١٨٩٤ تجمع زعماء الشمال والجنوب من التوتغاك واتفقوا على قتال اليابانيين فقاد الزعيم الشمالي سون بيونغوي ما يقارب ١٠٠٠٠ مقاتل من التونغاك الشماليين اما جيون فقاد ١٢٠٠٠ جنوبي فسارا معًا شمالًا إلى مدينة غونجو Gongju، عاصمة مقاطعة جانغجيونغ Chungcheong [١٣٢].

على الرغم من أن الجيش التونغاك اقترب عدده من ٢٠٠٠٠٠ مقاتل ولكن عندما خيموا في قرية نون ستريم ، ١٢ كيلومترًا جنوب غونغجو ، كان عدد الجيش ٢٢٠ ألفًا اذ انضم إليهم الكثير من الفلاحين[١٣٣].

في حين ان القوات الحكومية الموالية لليابان بلغ عددها ٣٠٠٠ مقاتل بقيادة غو سانجو Gu Sangjo وايضا كان هناك حوالي ٤٠٠ مقاتل ياباني بقيادة الكولونيل موريا[١٣٤] .

كانت استراتيجية جيش التونغاك Donghak هي محاصرة غونجو فاستولت كتيبة من قواتهم في ٢٣ تشرين الاول ١٨٩٤ قرى بيين وهيوبيو ، على بعد أربعة كيلومترات جنوب غونغجو[١٣٥] .

بدأت اولى المعارك في ٢٤ و ٢٥ تشرين الثاني ١٨٩٤ بين قوات التونغاك وجيش التحالف من الجنود اليابانيين ، عند ممر اونغشي الذي كان يؤدي مباشرة إلى غونغجو ، ومع ذلك ، لم تتمكن قوات التونغاك من الاستيلاء عليه[١٣٦] .

كان معظمهم قوات التونغاك مسلحين بالأقواس والسهام والحراب والسيوف والبنادق من طراز القرن السابع عشر ، والتي لم تستطع هزيمة القوة النارية المتفوقة للتحالف فضلا عن انهم اي التونغاك كانوا يفتقرون إلى التدريب المناسب في الحرب[١٣٧].

تراجعت قوات التونغاك جنوبا إلى نونسان وقرر جيون تغير خطته واحتلال غونجو من خلال الالتفاف والدخول اليها من ممر اوجومشيUgeumch [١٣٨] .

تنفيذا للخطة الجديدة وفي ٨ تشرين الثاني ، استدرجت كتيبتان من التونغاك القوات الحكومية الى يبين وهيوبيو وهما قريتان خارج اوجومشي، وذلك حتى لا تلتقي باقي قوات التونغاك مع اعداد كبيرة من القوات الحكومية في تلك المدينة، وفي الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر كانت قوات التونغاك الاخرى البالغ عددها ٢٠٠ ألف يعبرون أوجومشي ،ومع ذلك واجهوا كتيبة يابانية قوامها ٢٨٠ جنديًا فاشتبك الجيشان في أوجيومتشي فجر ٩ نشرين الثاني[١٣٩].

نشر جيون جيشه بحيث امتد ستة عشر كيلومترًا ، من بانتشي إلى جبل بونغوانغ ، كان جيون في منتصف هذا الخط ، وتحيط به الأعلام ويمتطي حصانه الأبيض، دافعت القوات الحكومية عن الجانبين (هيوبيو ، أونغتشي ، جبل بونغهوانغ) ، بينما كان اليابانيون متمركزين في أوغيومتشي[١٤٠] .

بسبب أسلحتهم الضعيفة لم تتمكن قوات التونغاك من عبور اوجومشي اذ استخدم اليابانيون المدافع والبنادق ولم يتبق سوى ١٠.٠٠٠ من أصل ٢٠٠.٠٠٠ مقاتل من التونغاك ، وعندما انسحب التونغاك في ١٠ تشرين الثاني ،بقي فقط ٥٠٠ مقاتل فقط من جيش قوامه ٢٠٠٠٠٠[١٤١].

قاد جيون الـ٥٠٠ الباقية جنوبًا إلى مدينة تاين ، مركز التونغاك وهناك جمع جيشا من ٨٠٠٠ مقاتل وفي ٢٥ تشرين الثاني عسكروا في جبل جومي وعندما وقعت المعركة مع اليابانيين قضت القوة النارية اليابانية على كل مقاتلي التونغاك ودمرت مدينة تاين[١٤٢].

بعد معركة تاين وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٨٩٤ ، حل جيون بونغ جون جيشه رسميًا وارتدى ملابس الفلاحين واتجه شرقا نحو الحقول الزراعية وانتهت اخباره[١٤٣].

-معركة هايجو تشرين الثاني ١٨٩٤-كانون الثاني ١٨٩٥ :

بحلول ٢٧ تشرين الثاني1894 ، استولى الثوار على معظم ساحل هوانغهاي ، بما في ذلك هايجو ، دون معركة كبيرة ومع ذلك ، في فجر ٢٧ تشرين الثاني ، تعرضوا للهجوم من قبل القوات الحكومية ، وفروا جنوبا إلى نوتشون واستمرت القوات اليابانية والقوات الحكومية تطاردهم ففروا على عجل من نوتشون أيضًا[١٤٤] .

سعى قائد التونغاك كيم جوينام لإعادة احتلال هايجو فهاجموا القوات اليابانية في السادسة من صباح يوم ٢ كانون الثاني ١٨٩٥ وقد استمرت المعركة حتى الساعة الثامنة ، عندما فر مقاتلي التونغاك تاركين ورائهم الكثير من الاسرى والقتلى[١٤٥] .

تجمع مقاتلي التونغاك مرة اخرى في تشيونغدان ، على بعد ٢.٥ كيلومتر من هايجو اذ تم تخييم ٧٠٠٠ مقاتل في الشرق والجنوب ، بالإضافة إلى ٤٠٠ مختبئون في غابات الصنوبر وبسبب افتقارهم إلى البنادق والأسلحة الحديثة الأخرى ، فقد تم تدمير الكثير من قواتهم ومع ذلك لم يتراجع التونغاك، ولكن استمرا ر القصف المدفعي دفعهم للانسحاب لمسافة ٦٠٠ متر[١٤٦].

استمرت المناوشات الصغيرة حتى نهاية كانون الثاني ١٨٩٥ ، بعدها ترك التونغاك هايجو وتفرقوا بالقرى والارياف اما كيم جوينام فاختبأ في منزل يعود الى احد الفلاحين حتى عام ١٨٩٦ حينها القي القبض عليه واعدامه في مدينة ناجو في ١٣ كانون الثاني عام ١٨٩٦ فمزقت جثته وأكل قاضي ناجو أمعائه وكبده[١٤٧].

بعد معركة هايجو حل قادة التونغاك جيوشهم ففي الأول من كانون الأول ١٨٩٥ ، حل سون هواجونغ Son Hwajung وتشوي كيونغسون جيوشهم في غوانغجو واختبأوا لكن القوات الحكومية القت القبض عليهم[١٤٨].

في الثاني من كانون الثاني ١٨٩٥ القي القبض على زعيم الثوار جيون بونغ جون في قرية تدعى بينوري Pinori فتم سجن جيون ونقله إلى سيؤول وهناك سجن مع سون هواجونغ وتشوي كيونغسون وكيم ديوكميونغ[١٤٩] .

قدم القادة الأربعة للمحاكمة وفي ٢٩ اذار ١٨٩٦ تم شنقهم جميعا بتهمة الخيانة، و في وقت لاحق تم اخراج الجثث من القبور فقطعوا رؤوسهم وعرضوا الرؤوس على الملأ[١٥٠].

اما الزعيم شوي شيي يونغ Choe Sihyeong فتم القبض عليه في كانون الثاني عام ١٨٩٨ واعدامه وبذلك انتهت ثورة التونغاك[١٥١].

الخاتمة والاستنتاجات

مثل التونغاك معتقدا مهماً في حياة الشعب الكوري لانه الوحيد الذي ولد من رحم المعاناة الكوريةعلى العكس من المعتقدات الاخرى الي كانت موجودة في كوريا فجميعها جاءت من الخارج ، وان بتحوله الى تنظيم يدافع عن مظلومية الفقراء اضافة ميزة اخرى له مكنته من ملامسة مشاعر الكورريين وقيادتهم نحو التطلع الى مستقبل افضل.

من خلال الدراسة يمكن التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات:

١-عانى الشعب الكوري ايام حكم الملك كوه جونغ من اواخر القرن التاسع عشر من اضطهادات كبيرة جراء مافرض عليهم من ضرائب .

٢-امتزجت المعاناة الكورية مع انتشار الروح القومية لديهم جراء استباحة بلادهم من قبل الغزاة اليابانيين وهو ما استغله مؤسس التونغاك لجذب الجماهير الى معتقده.

٣-ان سلسلة القيادة التي نظم بها التونغاك نفسه جعلت منه تنظيماً لاينتهي بموت قائده وهذا هو ماحصل بعد مقتل المؤسس الاول فانتقلت القيادة الى نائبه ومن ثم اصبح لكل مقاطعة قائداً للتنظيم.

٤-كان المجتمع الفلاحي مستعد للانتفاض ضد السلطات ، وبالفعل قام بعدة محاولات لكنها فشلت وهو الامر الذي استغله التونغاك وبدأ ينظم الانتفاضات التي اشترك فيها حتى من خارج التنظيم.

٥-نجح التونغاك في قيادة اول انتفاضة مسلحة في تاريخ كوريا عام ١٨٩٤ .

٦-حضيت انتفاضة التونغاك بتأييد واشتراك شعبي فعجزت السلطات الحاكمة من القضاء عليها الا بعد ان استعانت بالجيش الصيني والياباني.

٧-قاتل التونغاك الغزاة اليابانيين فخرج بذلك التنظيم من طابعه العقائدي ليدخل في الطابع القومي والوطني وهو ما جعله راسخاً في اذهان الكوريين الذين شيدوا قبر مؤسسه ووضعه له تمثالا في العاصمة سيؤول.

الهوامش:

(١) خلال مدة سبعة قرون، شاركت في حكم كوريا ثلاثة ممالك، الاولى هي سيلا(Silla ٦٧٦-٩٣٥م) و مملكة كوريو (Koryo.٩٣٥-١٣٩٢) ومملكة جوسون (١٣٩٢-١٩١٠) للمزيد ينظر: صلاح خلف مشاي، تاريخ كوريا السياسي والعسكري مرحلة المنافسة الدولية والانقسام، القاهرة،٢٠١٧،ص٥-٧.

(٢) Mark Peterson ,A Brief History of Korea, Infobase Publishing, New York,2010,p.32.

(٣) Ibid.

Cumings, Korea's Place in the Sun. A Modern History,London: WW. [٤]Bruce: Norton & Co., 2005. 1999,P,20.

[٥] Ibid.

[٦] امتحانات الخدمة المدنية gwagco أو kwago هي مجموعة من الاختبارات كانت تقيمها الممالك الكورية وهي الطريق الوحيد لمعظم الناس للوصول الى المناصب الحكومية داخل الدولة الكورية ، تم إجراء الاختبارات الوطنية لاول مرة خلال عهد مملكة سلا ابتداءً من عام ٧٨٨ ، واستمرت عليها مملكة كوريا وكذلك مملكة جو سون ، كانت هذه الاختبارات تجرى كل ثلاث سنوات وفيها ثلاث انواع من الامتحانات ، الاول هي الامتحانات الادبية (المونجو)(mun-gwa)) ، الثاني الامتحانات العسكرية (الموكوا)(mugwa)، الثالث الامتحانات المتنوعة (ابكوا)(apgwa) كما تم تقسيم المتقدمين للامتحانات الى ثلاث فئات حسب مكانتهم الاجتماعية ولايحق للعبيد او ابناء المحضيات من الاشتراك بتلك الامتحانات كما وتجرى وفق ثلاث مستويات يكون الامتحان الأول على مستوى المدينة، ويمنح الطالب الذي يجتاز هذا الامتحان بنجاح لقب(شيو تساي) وهو يعادل شهادة البكالوريا حاليا ، ويجري هذا الامتحان مرتين كل ثلاث سنوات ، اما الامتحان الثاني يجري على مستوى المقاطعة ، ويمنح الطالب الذي يجتاز هذا الامتحان بنجاح لقب(جيوي رن) للمزيد ينظر:
Ki-baik Lee, A New History of Korea, Translated by Edward W. Wagner , Harvard University press,1984,p.240.

[7]Bruce: Cumings,,Op,Cit,p22

[8]Key Ray Chong,.The Tonghak Rebellion: Harbinger of Korean Nationalism, Journal of Korean Studies (1969-1971)Vol. 1, No. 1 (July-December 1969),p,74. .

[9]Ki-baik Lee, Op,Cit,p242.

[10] Ibid,p,243.

[11]Bruce: Cumings,,Op,Cit,p25.

[12] Ibid.

[١٣] هي الحرب التي وقعت بين بريطانيا والامبراطورية الصينية نتيجة قيام الاخيرة بمنع بريطانيا من الاتجار في الافيون داخل الاراضي الصينية،انتهت تلك الحرب عام ١٨٤٢ بخسارة الصين وتوقيعها لمعادة نانكينغ، ثم حدثت عام ١٨٥٨ حرب الافيون الثانية للمزيد ينظر ينظر: صلاح خلف مشاي،المصدر السابق،ص١٦.

[١٤] ومع بداية القرن الثالث الميلادي غزت أسرة الهان الصينية(٢٠٦-٢٢٠م) كوريا وقضت على حكم أسرة(وايمان) الكورية وأصبحت كوريا منذ ذلك التاريخ تابعة للصين وأصبح الحكام الكوريون يحكمون ضمن السيادة الصينية تأكيداً لعلاقة التبعية هذه أرسل حكام الصين من أسرة المينج(١٣٦٨-١٦٤٤) الجيش الصيني الى كوريا عندما تعرضت للغزو الياباني عام ١٥٩٢ واستطاعت القوات الكورية والصينية من صد القوات اليابانية واجبارها على الانسحاب من الأراضي التي احتلتها وذلك عام ١٥٩٨ بعد هذه المساعدة بدأ الكوريون يكنون الاحترام والتقدير للصين حتى أن ملوكهم كانوا يتقلدون مناصبهم على أيدي أباطرة الصين واعلنوا ان مملكتهم تابعة للامبراطورية الصينية، للمزيد ينظر : صلاح خلف مشاي ، المصدر السابق،ص٨-١١.

[15]Peter H. Lee (ed.): Sourcebook of Korean Civilization. Volume II: From the Seventeenth Century to the Modern Period. New York: Columbia Univ. Press, 1996,p.35

[16] Ibid.

[17]James H.Grayson, , Korea: A Religious History (O xford: Clarendon Press, 1989 Hackett, Stuart C., Oriental Philosophy M adison: The U niversity of Wisconsin Press, 1979,P.203.

[18]Key Ray Chong,Op,Cit,p.75.

[19]CARL F. YOUNG, Eastern Learning and the Heavenly Way: The Tonghak and Chondogyo Movements and the Twilight of Korean Independence University of Hawai'i Press,2014,p2

[20]Sang Sin Ahn, The Religious Synthesis of Choe Je-U as a Nineteenth Centurp Theological paradigm for Korean Minjung Theology, Canada press,1997,p78.

(21)Paul Beirne, Su-un and His World of Symbols: The Founder of Korea's First Indigenous Religion, Ashgate Publishing,1996,P.6

(22) Ibid.

[23]CARL F. YOUNG,Op,Cit,p4.

[24]Ki-baik Lee, Op,Cit,p248.

[25]Charles Allen Clark, Religions of Old Korea ,Seoul: The Christian L iterature Society of Korea, 1961,P.57..

[٢٦]الكونفوشيوسية: هي فلسفة نادى بها شخص صيني أسمه(كون فوتزو) وقد أكدت هذه الفلسفة على أهمية التعليم والأخلاق في تنظيم المجتمع وكذلك أكدت على ان الإمبراطور هو أبن السماء، وقد أعتنق الصينيون هذه الفلسفة منذ عهد أسرة الهان التي أعلنت أن الكونفوشيوسية ديناً رسمياً للدولة= =عام ٢٠٦ ق.م .للمزيد ينظر: هـ .ج كريل، الفكر الصيني من كونفوشيوس الى ماو تسي تونغ، ترجمة: عبد الحميد سليم ، القاهرة، ١٩٧١، ص٤٧-٤٨ ، ٦٤-٦٥: هـ-ج كريل، الفكر الصيني من كونفوشيوس إلى ماوتسي تونج، ترجمة: عبد الحميد سليم، مراجعة: علي أدهم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧١، ص٤٧- ٥٤.

[٢٧]الديانة الطاوية نسبة الى شخص صيني يدعى لاتزو اذ يؤكد على الحياة في تناغم مع الطاو (حرفيًا: الطريق أو النهج). والطاو هو مبدأ عميق غامض يمثل جوهر ومصدر وبناء الكون بأكمله،استمدت تعاليمها وتفاعلت مع التراث الفلسفي الآخر مثل البوذية والكونفوشية، المصدر نفسه،ص٧٠.

[٢٨]البوذية هي العقيدة الثالثة الموجودة في الصين لكنها الوحيدة التي لم تنشأ في تلك البلاد، ووصلت إليها نحو منتصف القرن الأول الميلادي، ثم تدفقت النصوص البوذية إلى الصين ابتداءً من منتصف القرن الثاني، ولقد عرفت البوذية طريقها إلى شبه الجزيرة الكورية عن طريق الكاهن البوذي الصيني (سندو) Sundo، والبوذية دين فلسفي يدعو إلى الخلاص الإنساني عن طريق نبذ الرغبات الدنيوية. للمزيد انظر: صلاح خلف مشاي،المصدر السابق،ص٤.

[29]**Paul Beirne, Oo,Cit,p10**
[30]Ibid,p.12.
[31]Sang Sin Ahn,Op,Cit,P85.
[32]Charles Allen Clark,Op,Cit,P.63.
[33]Key Ray Chong,Op,Cit,p75.
[34]Ibid.
[35]**Paul Beirne, Oo,Cit,p18**

(36)Ibid.
(37)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.93.
(38)Ki-baik Lee, Op,Cit,p250.
(39) **Quated in Paul Beirne, Oo,Cit,p19.**
(40)Ki-baik Lee, Op,Cit,p251.
(41)Ki-baik Lee, Op,Cit,p252.
(42)Ibid,p.253
(43)**Quated in Paul Beirne, Oo,Cit,p20.**
(44)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.102.
(45)Key Ray Chong,Op,Cit,77.
(46)CARL F. YOUNG, CARL F. YOUNG,Op,Cit,p9.
(47)**Quated in Paul Beirne, Oo,Cit,p25.**
(48)Ibid.
(49) Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.104.
(50)CARL F. YOUNG, Op,Cit,p10.
(51)**Quated in Paul Beirne, Oo,Cit,p26.**
(52**Quated in Ibid.**
(53)CARL F. YOUNG, Op,Cit,p11.
(54)Ibid.
(55) Jörg PLASSEN,The Heirs of Ch'oe Cheu? Some Musings on the Early History of Democratic Thought in Korea, Ruhr-Universität Bochum,P.129
(56)ibid,P.128.
(57)**Paul Beirne, Oo,Cit,p27.**
(58))**Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.107.**
(59)Key Ray Chong,Op,Cit,p.78 .
(60)Ki-baik Lee, Op,Cit,p255.
(61)Ibid.
(62)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.108.
(63)Shin Yong-ha,Conjunction of Tonghak and the peasant war of 1894,korea journal,1990,p.60
(64)Ibid,p62.
(65)Ibid.
(66)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.107.
(67)Key Ray Chong, Op,Cit,74.
(68)Ibid.p.75
(69)Ibid,p.76.
(70)Shin Yong-ha,,Op,Cit,p.66.
(71)Ibid.
(72)Ibid.
(73)Key Ray Chong,Op,Cit,p.76.
(74)Choe Tong-Hui,Tonghak Thought and modernization, korea journal,1973,p.32.
(75)Ibid .
(76)**Paul Beirne, Oo,Cit,p38.**

(77)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.108.
(78)I Shin Yong-ha,Op,Cit,p,64.
(79)Key Ray Chong,Op,Cit,p.80.
(80)ibid
(81)Choe Tong-Hui,Op,Cit,P.36.
(82)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.109.
(83)CARL F. YOUNG,Op,Cit,P.14.
(84)**Paul Beirne, Oo,Cit,p42.**
(85)Choe Tong-Hui,Op,Cit,P.40.
(86)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.108.
(87)CARL F. YOUNG, Op,Cit,P.15.
(88)**Paul Beirne, Oo,Cit,p43.**
(89)Choe Tong-Hui,Op,Cit,P.44.
(90)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.110.
(91)CARL F. YOUNG, Op,Cit,p.16.
(92)Ibid.
(93)**Paul Beirne, Oo,Cit,p47.**
(94)CARL F. YOUNG, Op,Cit,p17.
(95)Ibid.
(96)Choe Tong-Hui,Op,Cit,P.50.
(97)Ibid.
(98)**Paul Beirne, Oo,Cit,p50.**
(99)Chong-Sik Lee, The Politics of Korean Nationalism, University of California Press 1963,p.19
(100) Quated in Paul Beirne, Oo,Cit,p52.
(101)Chong-Sik Lee,Op,Cit,p23.
(102)Ibid.
(103)HANG-SEOBFOUNDATIONS FOR THE LEGITIMATION OF THE TONGHAK PEASANT ARMY AND AWARENESS OF A NEW POLITICAL ORDERACTA KORE ANA Jurnal, VOL. 16, NO. 2, DECEMBER 2013,p.402.
(104)Ibid,p.403.
(105)Shin Yong-ha,Op,Cit,P.67.
(106)Young Ick Lew, The Conservative Character of the 1894 Tonghak Peasant Uprising: A Reappraisal with Emphasis on Chŏn Pong-jun's Background and Motivation Journal of Korean Studies, Volume 7, 1990,p.150.
(107)Young Ick Lew,Op,Cit,p.152.
(108)Ibid,p153.
(109 sang Sin Ahn,Op,Cit,P.112..
(110)Ibid.
(111)Shin Yong-ha,Op,Cit,P.69.
(112)CARL F. YOUNG, Op,Cit,p30.
(113)Ibid,p31.
(114) Young Ick Lew,Op,Cit,p.159 .

(115)Ibid,p.60.
(116)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.113.
(117)CARL F. YOUNG, Op,Cit,p.33.
(118)Ibid.
(119)George L. Kallander , From: Salvation through Dissent: Tonghak Heterodoxy and Early Modern Korea, University of Hawai'i Press 2013,p.91.
(120)George L. Kallander ,Op,Cit,p93.
(121)CARL F. YOUNG, Op,Cit,p.34.
(122)Young Ick Lew,Op,Cit,p.163.
(123)Ibid.
(124)Young Ick Lew,Op,Cit,p.165.
(125)Ibid.
(126)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.116.
(127) Shen II-Ch,Tongha; Movment.and Modernization. korea journal,1966,p.14.
(١٢٨)اتفاقية تيانتسن عام ١٨٨٥،وتعرف ايضا اتفاقية لي ايتو وقعتها كل من الصين واليابان بعد تدخلهما العسكري في كوريا جراء حدوث انقلاب كاب سين ، ومن ضمن ماتضمنته تلك الاتفاقية عدم ارسال أي قوات صينية او يابانية الى كوريا الى بموافقة الملك الكوري للمزيد ينظر صلاح خلف مشاي ، المصدر السابق، ٤٧.

(١٢٩)الحرب الصينية اليابانية ١٨٩٤-١٨٩٥ وهي الحرب التي حدثت بعد التدخل العسكري الصيني واليابني في كوريا جراء اتفاضة التونغاك وانتهت بخسارة الصين وتوقيعها لاتفاقية شيونسكي عام ١٨٩٥، للمزيد ينظر المصدر نفسه ص٥٦-٦٩.

(١٣٠)CARL F. YOUNG, Op,Cit,p.36
(١٣١) Ibid
(١٣٢)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.120.
(١٣٣)Yong Choon Kim' The Ch"ondogyo concept of man, Kim, Y ong-choon, The Ch'ondogyo Concept of Man ,Seoul: Pan Korea B ook, Corporation, 1989,P.80.
(١٣٤)Shen II-Ch,,Op.Cit,p16

(١٣٥)Young Ick Lew,Op,Cit,p.167
(١٣٦)Yong Choon Kim,Op,Cit,P.77.
(١٣٧)CARL F. YOUNG, Op,Cit,p.38
(١٣٨)Ibid,p.39
(١٣٩)Shen II-Ch,,Op.Cit,p17
(١٤٠) Kirsten Bell, Cheondogyo and the Donghak Revolution: The (un)Making of a Religion , KOREA JOURNAL / SUMMER 2004,P.126
(١٤١)CARL F. YOUNG, Op,Cit,p.39
(١٤٢)Ibid
(١٤٣)Young Ick Lew,Op,Cit,p.172
(١٤٤)ibid
(١٤٥)Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.123.
(١٤٦)Young Ick Lew,Op,Cit,p.117
(١٤٧)Ibid

[١٤٨]Shen II-Ch,,Op.Cit,p19
[١٤٩]Ibid,p.20.
[١٥٠]Sang Sin Ahn,Op,Cit,P.131.
[١٥١]CARL F. YOUNG, Op,Cit,p.41

قائمة المصادر

اولاً- الكتب الاجنبية:

1-Bruce Cumings, Korea's Place in the Sun. A Modern History,London: WW. Norton & Co., 2005.
2-Charles Allen Clark, Religions of Old Korea ,Seoul: The Christian L iterature Society of Korea, 1961.
3-CARL F. YOUNG, Eastern Learning and the Heavenly Way: The Tonghak and Chondogyo Movements and the Twilight of Korean Independence University of Hawai'i Press,2014.
4-Chong-Sik Lee, The Politics of Korean Nationalism, University of California Press 1963.
5- George L. Kallander , From: Salvation through Dissent: Tonghak Heterodoxy and Early Modern Korea, University of Hawai'i Press 2013.
6-Ki-baik Lee, A New History of Korea, Translated by Edward W. Wagner , Harvard University press,1984.
7- Mark Peterson ,A Brief History of Korea, Infobase Publishing, New York,2010.
8-Sang Sin Ahn, The Religious Synthesis of Choe Je-U as a Nineteenth Centurp Theological paradigm for Korean Minjung Theology, Canada press,1997.
9-Paul Beirne, Su-un and His World of Symbols: The Founder of Korea's First Indigenous Religion, Ashgate Publishing,1996.
10-Peter H. Lee (ed.): Sourcebook of Korean Civilization. Volume II: From the Seventeenth Century to the Modern Period. New York: Columbia Univ. Press, 1996.
11-Yong Choon Kim, The Ch"ondogyo concept of man, Kim, Y ong-choon, The Ch'ondogyo Concept of Man ,Seoul: Pan Korea B ook, Corporation, 1989.

ثانياً-المقالات الاجنبية:

. 1-Choe Tong-Hui,Tonghak Thought and modernization, korea journal,1973

2-HANG-SEOBFOUNDATIONS FOR THE LEGITIMATION OF THE TONGHAK PEASANT ARMY AND AWARENESS OF A NEW POLITICAL ORDERACTA KOREANA Jurnal, (July-December 1969).

3-James H.Grayson, , Korea: A Religious History,Oxford: Clarendon Press, 1989.

4-Key Ray Chong,.The Tonghak Rebellion: Harbinger of Korean Nationalism, Journal of Korean Studies (1969-1971).
5-Kirsten Bell, Cheondogyo and the Donghak Revolution:The (un)Making of a Religion , KOREA JOURNAL / SUMMER 2004.

6-Jörg PLASSEN,The Heirs of Ch'oe Cheu? Some Musings on the Early History of Democratic Thought in Korea, Ruhr-Universität Bochum.
7-Shen II-Ch,Tongha; Movment.and Modernization. korea journal,1966.
8-Shin Yong-ha,Conjunction of Tonghak and the peasant war of 1894,korea journal,1990 .
9- Young Ick Lew, The Conservative Character of the 1894 Tonghak Peasant Uprising: A Reappraisal with Emphasis on Chŏn Pong-jun's Background and Motivation,Journal of Korean Studies, Volume 7, 1990.

ثالثاً–الكتب العربية

١–صلاح خلف مشاي، تاريخ كوريا السياسي والعسكري مرحلة المنافسة الدولية والانقسام، القاهرة،٢٠١٧ .
٢–هـ–ج كريل، الفكر الصيني من كونفوشيوس إلى ماوتسي تونج، ترجمة: عبد الحميد سليم، مراجعة: علي أدهم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧١.

Third - Arabic books
1- Salah Khalaf Mashai, Korea's Political and Military History, The Stage of International Competition and Division, Cairo, 2017.
٢-e-c Creel, Chinese Thought from Confucius to Mao Tse Tung, translated by: Abd al-Hamid Selim, Revision: Ali Adham, The Egyptian Book Authority, Cairo, 1971 .